

مُقارنَةٌ مفاهيميةٌ بين التَّصميمِ الدَّاخِليِّ وفنِّ التَّجهيزِ في الفراغِ : دراسةٌ تحليليةٌ

A conceptual comparison between Interior Design and Installation Art:

Analytical study

د/ ضحى يوسف عطية

أستاذ مساعد _ كلية علوم الإنسان والتصاميم قسم التصميم الداخلي والأثاث - جامعة الملك عبدالعزيز
جدة - المملكة العربية السعودية

Dr. Douha Youssef Attiah

Assistant Professor _ College of Human Sciences and Design, Department of Interior
Design and Furniture - King Abdulaziz University

Jeddah - Kingdom of Saudi Arabia

dattiah@kau.edu.sa

نورة عبدالقادر ضاحي

طالبة ماجستير _ كلية علوم الإنسان والتصاميم قسم التصميم الداخلي والأثاث - جامعة الملك عبدالعزيز
جدة - المملكة العربية السعودية

Nourah Abdelqader Dhahi

Master's Student - College of Human Sciences and Design, Department of Interior
Design and Furniture - King Abdulaziz University

Jeddah - Kingdom of Saudi Arabia

nyousefdhahi@stu.kau.edu.sa

مُلخَصُ البَحْثِ :

يعدُّ فنُّ التَّجهيزِ في الفراغِ أحدَ الفنونِ المعاصرةِ المهمَّةِ التي نجحَ من خلالها الفنَّانُ في الوصولِ إلى مداخلٍ جديدةٍ للتعبيرِ الفنيِّ عن القضايا الاجتماعيَّةِ والسياسيَّةِ والإنسانيَّةِ، واحتفى به العالمُ العربيُّ في السَّنواتِ الأخيرةِ، حيثُ أصبحَ معظمُ الإنتاجِ الفنيِّ من هذا النوعِ، وتنافسَ الفنَّانونُ لابتكارِ أساليبهِ وتقنياتهِ، ويرجعُ السببُ في ذلكِ إلى وعيِ المجتمعِ بالفنِّ واختلافِ طريقةِ تعامله معه، ومما لا شكَّ فيه أن تناولَ جانبِ التَّجهيزِ في الفراغِ في مجالِ التصميمِ الداخليِّ يسهمُ مساهمةً فعالةً في تدعيمِ وتطويرِ العمليَّةِ التَّصميميةِ المبنيةِ على أساسِ التَّفكيرِ العلميِّ. ومعلُومٌ أنَّ المصمِّمَ الدَّاخِليِّ مطالبٌ دائماً أن يسابقَ التطورَ التكنولوجيَّ والصنَّاعيَّ، ولكن نادراً ما يطالبُ بالرجوعِ إلى المشاعرِ والوجدانِ. لذلك فإن دراسةَ العلاقةِ بين التصميمِ الداخليِّ وفنِّ التَّجهيزِ في الفراغِ من شأنها أن تخلقَ فرصاً جديدةً للتفكيرِ في الجانبِ العاطفيِّ وتُتيحُ للمصمِّمِ الداخليِّ بناءَ منظومةٍ متكاملةٍ تجمع ما بين التخصصينِ العلميِّ والعاطفيِّ، ليترجمها فراغياً حسب رؤيته الفريدة .

يتناولُ البحثُ العلاقةَ بين التصميمِ الداخليِّ وفنِّ التَّجهيزِ في الفراغِ على مختلفِ المستوياتِ من عملياتِ ذهنيةٍ وأهدافِ كلا التخصصينِ، وطريقة تعاملهما مع الفراغِ وكذلك مراحل التفكيرِ والتنفيذِ والرؤية الجماليةِ إضافةً إلى ذلك يناقشُ تأثير كل من المجالين على الإدراك الحسي للمتلقِّي. وباستخدام المنهج التحليلي تم تحليل عشرة أعمال تصنف كأعمال تجهيز في الفراغ وتحليلها من حيث عناصر وأسس بناء الأعمال المجهزة في الفراغ، وهي العناصر المفاهيمية والعناصر البصرية والتوصل إلى مقارنة مفاهيمية بينهما، وكذلك إلقاء الضوء على نقاط الالتقاء التي من أبرزها (الفراغ) كل ذلك من شأنه أن يكون منظومةً بنائيةً متكاملةً تمكن المصمِّم من توظيف إبداعه في إثارة الحواس والعواطف في فراغات ثلاثية الأبعاد تتفاعل مع المستخدم .

الكلمات المفتاحية :

التصميم الداخلي، فنّ التّجهيز في الفراغ ، مفاهيم فنيّة ، مقارنة بين التّصميم والفنّ.

Abstract:

Installation Art is considered one of the important contemporary arts through which the artist succeeded in reaching new expressive methods of social, political and humanitarian issues. The Arab world celebrated it in recent years, where most of the artistic production became of this type, and artists competed to invent their own expressive methods and techniques. Addressing this type of spatial arts in relation to the field of interior design, builds up strong research ties in consideration to indoor spaces and spatial design. It is known that the interior designer is always required to race technological and industrial developments, but is rarely demanded to return to feelings and emotions. Therefore, studying the relationship between interior design and installation Art would create new opportunities to think about the emotional side to allow interior designers to build and reconnect with an integrated system that combines both scientific and emotional disciplines, to translate it spatially according to a unique perspective.

This study deals with the relationship between interior design and installation Art at various levels of cognitive processes and objectives of both disciplines, and the way artists deal with space, as well as the stages of thinking, implementation and aesthetic perspectives, and discussing the impact of each of the two fields on the perception of the viewer and user of space. Using an analytical approach, ten Artworks were analyzed in terms of the elements and foundations of building the work itself in spaces, which are the conceptual and the visual elements. In addition, shedding light on the points of convergence, the most prominent of which is (the space), forming an integrated structural system that enables designers to employ their creativity in arousing the senses and emotions in three-dimensional spaces that can interact with users.

key words:

Interior Design, Installation Art, artistic concepts, concept, art, art and design.

مشكلة البحث :

نظرًا لندرة الدراسات التي تتناول العلاقة بين التصميم الداخلي وفنّ التّجهيز في الفراغ باعتبارهما تخصصين مرتبطين بالفراغ فإنّ هذا البحث يناقش العلاقات بينهما على مختلف المستويات من خلال معرفة الفروقات الأساسية بينهما، وكذلك إيجاد نقاط الالتقاء ما بين التخصصين، كما يحدّد حدود كل منهما ويقارن فيما بينهما ليوجد الرؤية التي تساعد المصمم الداخلي على بناء منظومة متكاملة تجمع ما بين المجالين، ليترجمها فراغيا حسب رؤيته الجديدة.

أهمية البحث :

لا شك أنّ تناول جانب التّجهيز في الفراغ في مجال التصميم الداخلي بالدراسة والتحليل والتّجريب يمكن أن يسهم مساهمة فعّالة في دعم وتطوير العمليّة التصميمية المبنية على أساس التّفكير العلمي الذي دفع المصمّمين للخروج إلى مواقع جديدة لعمل غير المألوف مواكبًا للتطور التكنولوجي والصناعي، وبأحداً للرجوع إلى أصله وموروثاته الثقافية والفنية. كما أنّ ممارسة التّجهيز في الفراغ في مجال التصميم الداخلي يخلق فرصاً للتّعليم والتدريب في مجال التّفكير الإبداعي، بما يتّيح

من فرص تغيير الشكل وتحريكه وإعادة تنظيمه وترتيبه بطرق جديدة، كما يمكن أن يؤدي إلى ظهور أنماط تصميمية تحمل دلالات ومعاني مبتكرة غير مسبوقه (كراسينسكي 2015، 75).

أهداف البحث :

1. معرفة عناصر وأسس بناء فنّ التّجهيز في الفراغ المفاهيمية والبصرية.
2. إيجاد نقاط الالتقاء والاختلاف بين التّصميم الداخلي وفنّ التّجهيز في الفراغ ليستفيد منها المصمم الداخلي في توظيف إبداعه .

منهج البحث :

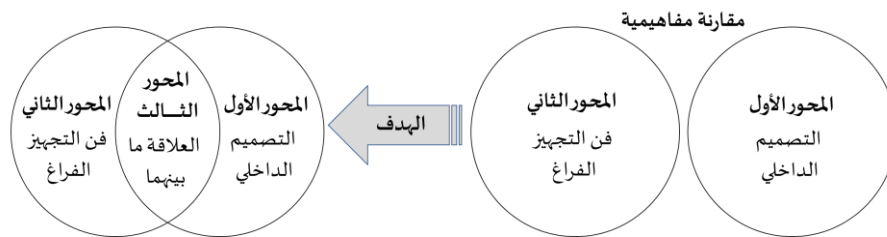
المنهج الوصفي التحليلي في دراسة وتحليل الأعمال الفنية المجهزة في الفراغ وكما اتبع الباحثون المنهج المقارن المتمثل في المقارنة ما بين التّصميم الداخلي وفنّ التّجهيز في الفراغ.

مقدمة البحث:

أثناء عملية إنتاج الإنسان وأنشطته، يرتبط التصميم بالجمال، ممّا يمنح المواد تأثيرات جسدية وروحية، والتي تعد واحدة من النقاط الأساسية لأنشطة التصميم البشرية. مع تقسيم العمل في عملية التصنيع في المجتمع، بدأ الفنّ والتصميم في الانفصال ليصبحا تخصصين متميزين. ومع ذلك ، فإن الفن والتصميم دائماً متداخلان ومتفاعلان من منظور العلوم الإنسانية . على سبيل المثال ، دافينشي في عصر النهضة ، ليس فقط رساماً ، بل أيضاً نحّاتاً ومهندساً معمارياً وعالم أرساد وفيزيائي ، إلخ.. على الرغم من الفصل والاختلاف بين الفن والتصميم ، فإن الاثنين مرتبطان ارتباطاً وثيقاً. الفن يعبر عن الذات والتصميم للآخرين حيث يقوم على حل العلاقة بين البشر والأشياء (السيد ، مصطفى و علي 2017، 22).

ومن جهة أخرى كثيراً ما يتم التمييز بين الفن والعمارة من حيث علاقتهما بـ "الوظيفة". وربما لا تكون وظيفة بالمصطلح المحدد وإنما تكون استجابة لاحتياجات معينة، إنسانية كانت أو اجتماعية، وفي المقابل يعمل الفنّ على توفير بعض أنواع أدوات التفكير الذاتي والتفكير النقدي والتغيير الاجتماعي، فضلا عما يقدمه الفنّ من علاقة قوية مع الجمهور. كما أنّ المصمم الداخلي نادرا ما يمنح فرصة تصميم من دون الأخذ بعين الاعتبار الوظيفة (Caley 2011, 105)، ومن هذا المنطلق تم بناء البحث في ثلاثة محاور، وهي على النحو الآتي شكل (1) :

- المحور الأول: التّصميم الداخلي.
- المحور الثاني: فنّ التّجهيز في الفراغ.
- المحور الثالث: المقارنة وإيجاد نقاط الاختلاف والالتقاء ما بين التخصصين.



شكل 1: المحاور التي يقوم عليها البحث

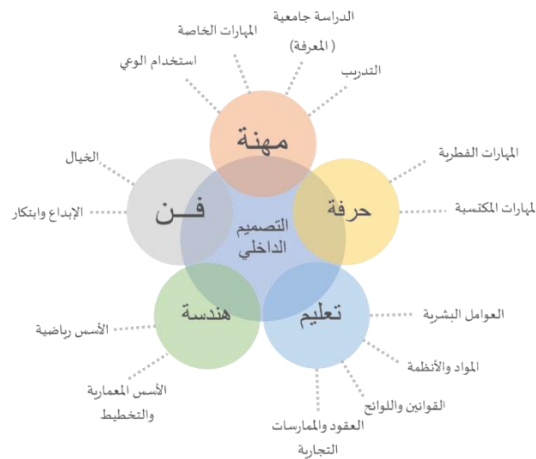
المحور الأول /التصميم الداخلي:

قام المعهد الأمريكي للهندسة المعمارية بتعريف التصميم الداخلي بـ "أنه تخصص متعدد الأوجه يضيف إلى البناء الحلول التقنية والإبداعية داخل المنشأة، لتحقيق بيئة مبنية داخلية بهذه الحلول العملية. وترتبط الاستجابة الإبداعية للمصممين بشكل المبنى الخارجي، وتتعرّف على الموقع المرئي والمحتوى الاجتماعي للمشروع وتؤكد على دعم البيئة" (الدليمي 2016، 23).

وفي نفس السياق يُعرّف بأنه: "هو معالجة ووضع الحلول المناسبة لجميع الصعوبات المحددة في مجال الحركة في الفراغ ، وسهولة استخدام ما يتضمنه عمله من الأثاث والتجهيزات، ولجعل هذه المساحة مريحة وهادئة ومتميزة بكل الظروف والمعايير الجمالية وطرق المتعة (السبيعي 2020، 11).

وفي سياق الجمع ما بين العلم والفن ، عُرّف بأنه علم وفنّ تجميل المساحات الداخلية من خلال توظيف المواد والأدوات المتاحة ، لتحقيق مساحة مناسبة لممارسة الأنشطة اليومية بشكل لائق. الطريقة التي تجلب الراحة النفسية، وكذلك حل المشكلات الوظيفية داخل الفضاء من خلال استخدام المواد، وبناءً عليه، تخضع عملية التصميم للعديد من الضوابط والمعايير، مثل المنفعة والسّلامة والجمال والاقتصاد (العازمي 2018، 16) .

وممّا سبق يمكننا أن نستنتج أن التصميم الداخلي عبارة عن تخصص مركّب من عدة تداخلات علمية ومعرفية ومهارية كما يوضحها الشكل (2)



شكل 2: مكونات تخصص التصميم الداخلي (عمل الباحثان)

أهداف التصميم الداخلي:

نظرًا لأنّ مطالب الناس لجودة الحياة تتزايد باستمرار، يجب أن يلبي التصميم الداخلي متطلبات أكثر من الوظائف اليومية الأساسية. وتلبية احتياجات وتجارب حسية ونفسية ممتعة ، لذلك أصبح على المصمم ترجمة القيم الجمالية والشعور بالانتماء والهوية لفراغات ملموسة، ولنقل المشاعر الإيجابية من خلال التجارب الحسية وذلك لرفع قيمة المساحة الداخلية ، ولخلق أيضًا قيمة لإدراك الفراغ جسديًا ونفسيًا على حدٍ سواء، ممّا يؤثر على تجارب المستخدمين والتفاعل مع حواسهم الخمس ومداعبة عواطفهم (ZHANG 2019, 51).

ويمكن حصر الأهداف الرئيسية من التصميم الداخلي كما ذكرها Mostow (1985, 23) :

1. إنّه بناء وصف هيكلية.

2. إنّه يلبي مواصفات وظيفية معينة.

3. يمثل لقبود الفئة المستهدفة.
4. يفي بالمتطلبات الضمنية أو الصريحة للأداء واستخدام المواد (المساحة والطاقة والتكلفة).
5. يفي بمعايير التصميم الضمنية أو الصريحة، على سبيل المثال (بساطة الأسلوب أو الفخامة) ، وأحد أهداف التصميم الداخلي المذكورة أعلاه هو خلق المتعة الحسية.
- وفي وقتنا الحاضر طرأت أهداف جديدة تبعا للتطور في العقل البشري والاحتياجات العامة ويمكننا استكمال الأهداف بناءً على الاحتياجات الحالية (ZHANG 2019, 53)
6. بناء قيم جمالية عالية والشعور بالانتماء والهوية.
7. تحسين نوعية الحياة وزيادة الإنتاجية وحماية صحة وسلامة ورفاهية المستخدمين.
8. بناء تجارب حسية متنوعة تشترك فيها جميع الحواس.
9. مواكبة التطور في الخامات والتقنيات وتلبي دعوات الاستدامة.

مفاهيم في التصميم الداخلي:

أ.الفكرة التصميمية :

تُعدُّ فكرة التصميم (concept) أحد جوانب عملية التصميم وتُعدُّ العنصر الأكثر أهمية في إظهار أفكار واتجاهات المصمِّم الداخلي، حيث تُعبِّرُ بشكل كبير عن المنتج المعماري والغرض من تصميمه، وهناك العديد من التعريفات للفكرة المعمارية (concept) ومن خلال جمع كل هذه التعريفات يمكننا التعرف على مفهوم الفكرة التصميمية على النحو التالي (White 1975, 33)

- إنَّها الفكرة العامَّة في شكلها الأوَّلي.
 - بداية التفكير التي تحتاج إلى الكثير من التفصيل والتطوير فيما بعد.
 - نواة إطار التصميم ممَّا يزيد من تعقيده مع استمرار عمليَّة التصميم.
 - رؤية تحليلية للمشكلة المعمارية يمكن من خلالها الوصول إلى التكوين المعماري العام للمنتج المعماري.
 - الصُّورة الذهنيَّة النَّاتجة عن تحليل المشروع والغرض منه.
 - المخطَّط العام الذي يمكن من خلاله إيجاد حلول للمشكلة المعماريَّة من خلال الاحتياجات الوظيفيَّة.
 - الوسائل والطرق الأساسيَّة للتعامل مع عمليَّة التصميم.
 - القواعد الأوَّليَّة لتطوير وخلق الهدف العام للمشروع.
 - الأفكار الأوَّليَّة للمصمِّم والتي من خلالها يبدأ في تطوير وإيجاد التكوين العام للمنتج المعماري.
- عند تصميم النماذج الأوَّليَّة للفكر التصميمي للمساحات الداخلية، من الضروري الاعتماد على الأطر الفكرية التي تبني عمليَّة التصميم، مع التركيز على أنواع معيَّنة من الأفكار، وتقديم الجديد من منظور جديد (ZHANG 2019, 41). يتم تحديد التصميم النهائيَّ بالعلاقة بين المخرج والمادة والمنتج، وفي هذا النظام تكون الرسالة فكرة يدور المصمِّم حول الشيء الذي يصمِّمه ويعبِّر عنه بأفكاره، من خلال الأشكال المختارة التي تسعى للوصول للجودة والدقَّة والإتقان والمنفعة والمرونة والجمال (الكرابلية 2016، 12). لذلك نحتاج إلى توجيه عمليَّة التصميم نحو مجال الفكر الذي يؤدي إلى تسليط الضوء على شخصيَّة الفراغ الداخلي. ذلك أنَّه بدون التفكير، يصبح الفراغ راكداً بلا روح ولا يقم حلاً علمياً جديداً .

ب. الجمالية :

لَا شك أن فلسفة الجمال هي فلسفة الإنسان منذ البداية، ومن ثم ارتبطت نظرياتها واتجاهاتها بنظريات واتجاهات الفكر الإنساني. حيث التوافق مع البيئة ومراعاة فكر وأيديولوجية المجتمع في كافة تفاصيل المساحات، ابتداءً من المظهر الخارجي للمبنى إلى أدق التفاصيل في الديكورات الداخلية، تاركاً القيم الجمالية الخالدة حتى العصر الحالي. في العصر الحديث ، تغيرت النظرة إلى مفهوم الجمال، خاصة بعد تقدم العلم وتوسع مجال البحث العلمي والتجريبي ، وتضاعفت التوجهات الجمالية الفلسفية الحديثة وتميزت بالذاتية، والتي عبر فيها كل فيلسوف عن عقيدته ووجهة نظره الخالصة. نجد جماليات عضوية ووظيفية والعديد من المدارس والنظريات التي تعبر عن جمال المساحات الداخلية وفقاً لمنظورها. على الرغم من تباین الفلسفة الجمالية لكل عصر، إلا أن هناك قيماً جمالية يمكن تسميتها بالقيم الجمالية الأبدية، وهي التوازن والإيقاع والانسجام وبؤرة الاهتمام والنسبة والمقياس ، وهي تسمى مبادئ وأساسيات التصميم. (زكريا 2018، 13)

ج. مبادئ وأساسيات التصميم:

إن هذه المبادئ ما هي إلا نتيجة لتنظير في مفاهيم القيم الجمالية التي تتأثر بالإدراك البصري لها، وينبني حكم الجمال عليها وقد ذكرها (Ching 2018, 33) وهي :

- التوازن: وهو معادلة الوزن المرئي للأشياء ويتم إنشاء هذا التوازن من خلال الشكل واللون والنمط والملمس.
- الإيقاع : كما هو الحال في الموسيقى ، يتمحور الإيقاع في التصميم حول إنشاء أنماط من التكرار والتباين لخلق اهتمام بصري. يمكن تحقيق ذلك باستخدام نفس اللون أو الشكل في فترات مختلفة. والغرض منه هو تحريك عينك حول الفراغ.
- الانسجام: يتم إنشاء الانسجام عندما تعمل جميع العناصر معاً لإنشاء رسالة موحدة. مثلما يمكن للإيقاع أن يخلق الإثارة ، فإن الانسجام يخلق إحساساً بالراحة. على سبيل المثال ، يمكن إنشاء تناغم باستخدام لون واحد فقط ، على الرغم من اختلاف الأشكال بشكل كبير في الشكل والحجم والملمس.
- بؤرة الاهتمام: هي المنطقة الأكثر أهمية في الفراغ التي تتمركز حولها العناصر الجمالية، وتنبثق منها إلى باقي الفراغ.
- النسبة والمقياس: النسبة هي النسبة بين حجم جزء إلى آخر، والمقياس؛ هو كيفية ارتباط حجم كائن بأخر أو بالمساحة التي يتم وضعها فيه.

بعض العلاقات النسبية مرضية أكثر من غيرها. وقد توصل الإغريق القدماء إلى النسبة الذهبية الذي سعى إلى تقليل كل التناسب إلى صيغة بسيطة: يجب أن تكون نسبة القسم الأصغر إلى القسم الأكبر هي نفسها بالنسبة للقسم الأكبر إلى الكل. توجد هذه النسبة في الطبيعة ، وقد استخدمها الفنانون والمهندسون المعماريون (Ching 2018, 34)

العملية التصميمية :

تتبع عملية التصميم الداخلي منهجية منظمة ومنسقة تشمل البحث والتحليل ودمج المعرفة مع الإبداع، والتي من خلالها يتم تلبية احتياجات وطلبات العميل لإنشاء تصميم داخلي يلبي أهداف المشروع (الدليمي 2016، 23)

أ. تعريفها :

عبارة عن سلسلة من العمليات التي تبدأ بفكرة وتنتهي بإخراج، وهي عملية عقلية معقدة قادرة على معالجة ودمج أنواع عديدة من المعلومات. مع دراسة لكافة الجزئيات في التصميم ودراسة كافة الظروف المحيطة به لتحقيق الجمال والأناقة بأفضل الأسعار (العازمي 2018، 44)

ب. أهدافها:

تهدف عملية التصميم إلى تحقيق فكرة يتم فيها التعبير عن النتيجة في المخرجات. يحمل هذا المخرج في طياته خطابًا سيميائيًا يعكس الفكر والإنجاز المرتبطين ضمنيًا بـ "مشروع التصميم". (بالطيب 2017، 12)

ج. مراحل التصميم :

تختلف مسميات مراحل التصميم باختلاف مدارس التصميم المختلفة ، ويمكن توضيحها بالنظر إلى حداثة المصدر وشموليته (YahiA 2018, 57) وهي كالتالي شكل (3):

1.

لإلهام و البحث:

- الكشف عن الأسباب الحقيقية وراء المشكلة.
- إجراء المقابلات لفهم وتلبية احتياجات الفئة المستهدفة.
- بناء نوع من الاتصال المباشر مع المستخدمين.

2.

لتصور و إنتاج الحلول:

- فهم الروابط بين جميع المعلومات المعطاة.
- وضع المفاهيم والأفكار.
- ربط المعطيات في الماضي بما يقابلها من نتائج في المستقبل.

3.

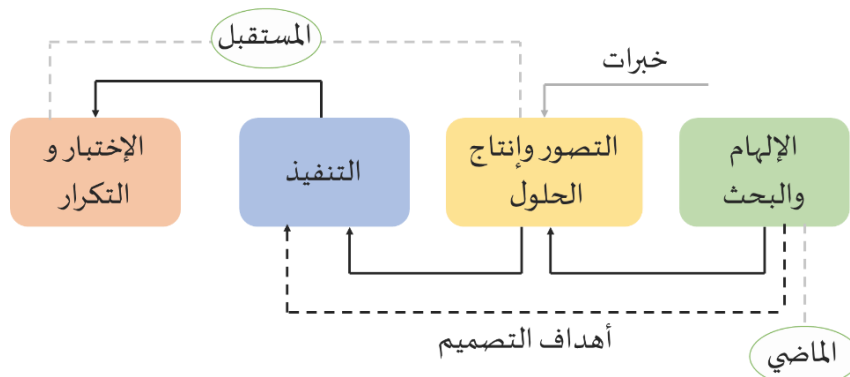
لتنفيذ:

- بناء الحل على أساس الجودة المطلوبة.
- التحقق من الأدوات والأساليب المستخدمة في التنفيذ.

4.

لاختبار و التكرار:

- التحقق من صحة النماذج.
- التحقق من قابلية وسهولة الاستخدام وإمكانية الوصول.
- التحقق من الأمن والسلامة.



شكل 3: مخطط يوضح مراحل العملية التصميمية (عمل الباحثان)

المحور الثاني / فنّ التّجهيز في الفراغ :

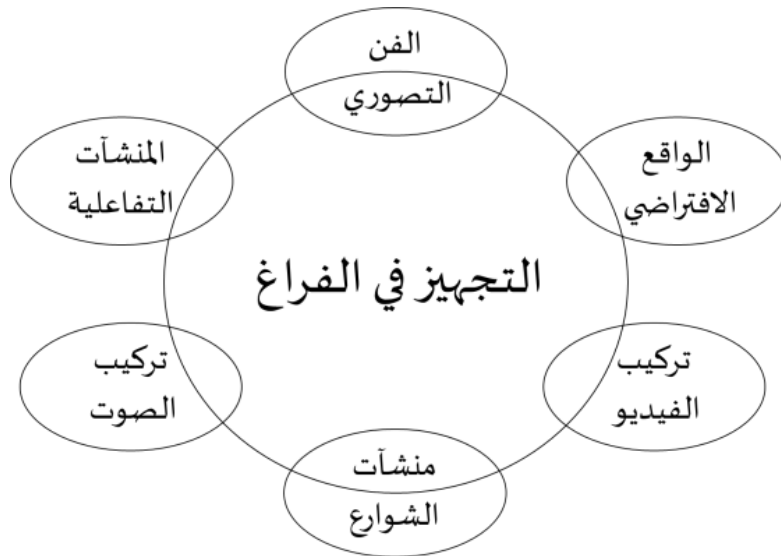
التّجهيز في الفراغ (أو Installation Art) هو مصطلح يضمّ اتّجاهات فنيّة ظهرت ما بعد الستينيات و حتى نهاية القرن العشرين و بدايات القرن الحادي و العشرين، و تعرف أحيانا بفنون ما بعد الحداثة و هي مجموعة اتّجاهات و تيارات فنيّة ظهرت في الغرب بعد الستينيات من القرن الماضي و تمتدّ حتى الوقت الحالي مثل الفن المفاهيمي ، الفنّ الفقير أو المتقشّف ، وفنّ الأداء ، وفنّ البيئة ، و الأعمال المركّبة أو الإنشاءات (التنصيبية) ، وفنّ الجسد و فنون الفيديو و الميديا و غيرها من الاتّجاهات الفنيّة المعاصرة في الفنّ التشكيلي (اليحيائي، العامري و عبدالعدل 2016، 10)

تعريفه :

إنّ فنّ التّجهيز في الفراغ عبارة عن منظومة متكاملة من الأطر الماديّة التي يقوم عليها العمل فيزيائيا، ويتواءم معها الجانب المعنوي من مفاهيم فلسفيّة وإدراكيّة ، ويعدّ الفراغ أحد أساساتها التي يقوم عليها ويؤثر في سياق العمل حيث يبني العمل على فكرة التلاعب بالفراغ ثلاثي الأبعاد ويعتمد على وجود علاقة أساسية بين الفنّان والعمل الفنيّ والجمهور " (اليحيائي، العامري و عبدالعدل 2016، 11)

أنواع فنّ التّجهيز في الفراغ وتقنياته :

في الحقيقة هذا التّصنيف قابل للتطور لأنّه فعليا من الممكن أن يجمع العمل نوعين أو أكثر من هذه الأنواع، فتصنيف العمل إلى نوع من الأنواع قد يكون صعبا ومجحفا لحق العمل، لكنّ هذا التصنيف قد يكون وسيلة لدراسة التّقنيات المتعلّقة بهذا الشّكل من الفنون أو مكان وجوده (داخليا أو خارجيا) شكل (4) :



شكل 4 أنواع فنّ التّجهيز في الفراغ وتقنياته (Caley 2011)

وقد صنف كالي (Caley 2011, 56) فنَّ التَّجهيز في الفراغ كالآتي :



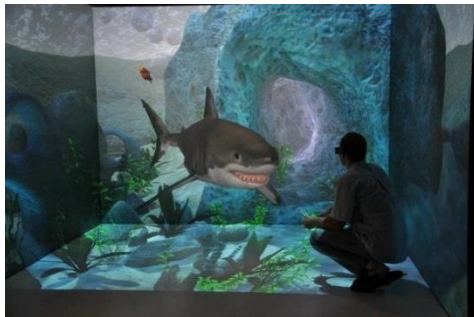
شكل 5: مثال على فن التجهيز في الفراغ (المادي)
(PAGNOTTA 2012)

أ. التَّجهيز في الفراغ (مادي) هو نوع فني من الأعمال ثلاثية الأبعاد التي غالبًا ما تكون خاصةً بالموقع ومصممة لتغيير مفهوم الفراغ. بشكل عام، يتم استخدام المصطلح على المساحات الداخليَّة، في حين أن الأعمال الخارجيَّة تسمى غالبًا الفنَّ (العام) أو فنَّ (الأرض) أو الفنَّ (البيئي) ؛ ومع ذلك ، تتداخل الحدود بين هذه المصطلحات شكل (5).



شكل 6: مثال على المنشآت التفاعلية
(THEARTIST 2019)

ب. المنشآت التفاعلية فئة فرعية من فنَّ التَّجهيز في الفراغ . غالبًا ما يعرف هذا النوع بأنه العمل الفني للقطعة التي تستجيب لنشاط المستخدمين، فهناك عدة أنواع من الأعمال التفاعلية التي ينتجها الفنانون ، وتشمل هذا النوع الأعمال القائمة على التكنولوجيا، الأعمال الرقمية والأعمال الإلكترونية والتركيبات القائمة على الهاتف المحمول ويمكن أن تتفاعل معها بالمشي علي العمل أو لمس أجزاء منه أو الدخول خلاله (شكل 6)



شكل 7: مثال على أعمال الواقع الافتراضي
(AL-MUSAWI AND FARID 2016)

ج. الواقع الافتراضي مع تطور التكنولوجيا على مرّ السنين ، أصبح الفنانون أكثر قدرة ومرونة للخروج خارج الحدود التي لم يكن باستطاعتهم الوصول إليها في الماضي . أصبحت الأعمال المنتجة أكثر جرأة وإبهاراً، عادة ما تكون نتيجة لاستخدام الوسائط الحديثة وقد يتضمن العمل أجهزة استشعار، التي تلعب على رُود

فعل و حركة الجمهور وتفاعلاتهم .

كما في الشكل (7)



(D. THEARTIST 2017) شكل 8: مقال على الفن التصوري (المفاهيمي)

د. الفنّ النَّصوري هو الفنّ المفاهيمي ، ويكون فيه

للمفهوم أو الفكرة المتضمنة في العمل الأسبقية على الاهتمامات الجمالية والتقنية والمادية التقليدية. قد يتم إنشاء بعض الأعمال الفنية المفاهيمية من قبل أي شخص بمجرد اتباع مجموعة من التعليمات

المكتوبة شكل (8)

قد نصنف الفنّ النَّصوري تحت البند الأول _ وهو المادي _ ولنكون أكثر دقة فإننا يمكننا أن نعتبره تصنيفا وفقا لهدف العمل دون النظر إلى تقنياته المستخدمة ومكان وجود العمل

هـ تركيب الفيديو

تركيب الفيديو هو شكل من أشكال الفنّ المعاصر يجمع بين تقنية الفيديو وفنّ التجهيز في الفراغ ، ويستفيد من جميع جوانب البيئة المحيطة للتأثير في الجمهور. ويرجع أصلها إلى ولادة فن الفيديو في السبعينيات ، فقد زادت شعبيته حيث أصبح الوصول إلى تكنولوجيا إنتاج الفيديو الرقمي أكثر سهولة. وأصبح مرئيًا في كل مكان فضلا عن صالات العرض والمتاحف إلى مجال موسع يتضمّن أعمالًا خاصة بالموقع من مناظر طبيعية و حضرية وصناعية. شكل (9)

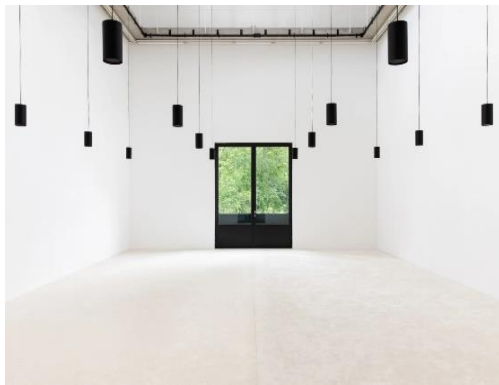


(D. THEARTIST 2017) شكل 9: مثال على أعمال تركيب الفيديو



شكل 10: مثال على أعمال منشآت الشوارع
(D. THEARTIST 2017)

ح. منشآت تركيبات الشوارع هي شكل من أشكال فنّ التّجهيز في الفراغ ، تستخدم منشآت الشوارع مفردات ثلاثيّة الأبعاد يتم تركيبها في بيئة حضرية. تحتوي تركيبات الشوارع أحيانًا على مكون تفاعلي في الغالب . شكل (10)



شكل 11: مثال على أعمال التركيب الصوتي (معدات العمل)
(PFAMMATTER, 2020)

ك. تركيب الصوت التركيب الصوتي (المتعلّق بفنّ الصوت) هو شكل فنّي قائم على الوسائط والوقت. فهو امتداد لعمل فنّي بمعنى أنه يشمل عنصر الصوت وبالتالي عنصر الوقت. يمثّل التركيب الصوتي مساحة ثلاثية الأبعاد يتم فيها تنظيم كائنات الصوت المختلفة فهي حصرية للعمل الفنّي فقط ومخصّصة لاكتمال المعنى الفنّي فهو حوار مع الفراغ ، السياق أساسي لتحديد كميّة إدراك التركيب الصوتي من الناحية الجماليّة شكل (11)

وبالنظر لما سبق يمكننا القول: إن فنّ التّجهيز في الفراغ يمكن أن يشمل كلّ ما يتعلّق بفنّ الأرض وكذلك المنحوتات الخارجية وكل ما هو ثلاثيّ الأبعاد ابتداءً من لوحة قماشية معلقة وصولاً إلى الميادين في المدن، ولكن نحن بصدد التّعرّف إلى هذا اللون من الفنّ المتعلّق بالفراغات الداخليّة متماشياً مع مجال التّصميم الداخليّ الذي هو مجال الدراسة.

عناصر فنّ التّجهيز في الفراغ :

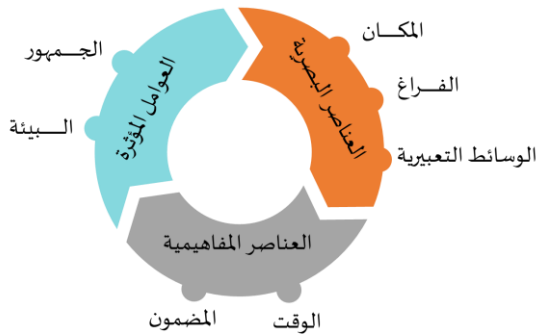
التّجهيز في الفراغ هو العمل الفنّي الذي يعتمد بشكل كبير على قدرة الفنّان على الاكتشاف للخامات والمشغولات سابقة التّجهيز، ومحاولاته التجريبيّة في تعايش كل هذه الموجودات والخامات في تصوّر إبداعي جديد يحقق وجهة نظر الفنّان ، وكثيراً ما يأتي هذا العمل لملء الفراغ ، بتصوّرات وبكتشاف للخامات التي قد تكون معدّة لغرض آخر، ولكنّ الفنّان يحقّق في اتّساقها معاً إثباتاً معرفياً وإبداعياً لرؤيته الفنيّة ، وقد يستخدم الفنّان مع الخامات الموسيقا والضوء والفيديو (عبدالعدل و السمرى 2011، 24) كل ذلك يدرك بالحواس الخمس ليتفاعل مع مثيرات الشّعور لدى الإنسان لتكون موجات من

المعاني نفسية والوجدانية تتحقق لدى المتلقي وتترك الصدى المؤثر فيه. لذلك كان لزاماً علينا دراسة عناصر هذا الفن ومكوناته ليسهل علينا تفسير علاقته بالتصميم الداخلي .

يمكننا تقسيم عناصر فنّ التّجهيز في الفراغ (الأسمري 2014،

59) إلى عناصر مفاهيمية ينطوي عليها العمل من أفكار ورسالة التي تمثّل مضمون العمل التي يصوغها الفنّان متأثرة بالزمان والوقت، وعناصر بصرية يمكننا إدراكها بحاسة البصر وعوامل مؤثرة تؤثر بشكل مباشر بالرغم من أنها خارج نطاق العمل من جمهور وبيئة محيطة به، ما كما في الشكل

(12)



شكل 12: عناصر فنّ التّجهيز في الفراغ (عمل الباحثان)

أولا /العناصر البصريّة :

الفراغ : من أهم عناصر فنّ التّجهيز في الفراغ هو الفراغ الداخلي ثلاثي الأبعاد بل هو أساس توظيف هذا الفنّ (Caley 2011, 48) فهو المجال العام الذي يربط كل عناصر العمل ليحدث الجمال ويجسد الصياغة الكاملة للعمل ومفرداته (عبدالعدل و السمري 2011، 24)

وسائط التّعبير : متعدّدة ومختلفة، فهي الوسيلة التي يعبر بها الفنّان عن مضمون العمل فمنها ما هو مرتبط بالتّقنية المعاصرة ، ومنها ما هو خامّة وطريقة تركيبها ومنها ما هو متعلق بأشغال فنيّة من صلصال ونحو ذلك ، وتختلف هذه الوسائط باختلاف العمل الفنّي وحاجته إليها. (الأسمري 2014، 79) وقد تكون دراسة وسائط التّعبير هي الوجه الآخر لدراسة خامات العمل وموادّه فهي أساس العمل المكوّنة له.

المكان (الموقع) : هو المكان الخاصّ الذي يقوم عليه العمل سواء كان هذا العمل هو قاعة المعرض أو البيئة الخارجيّة التي يجهز فيها العمل، حيث يقوم الفنّان بتجهيز المكان وفق رؤيته الفنيّة لخلق المنظومة الفنيّة التي تتناسب مع ذلك المكان، (Al-Ofisan and Al-Wabil 2015, 28)

وفيما يلي مكوّنات كل عنصر وعلاقته بالعمل (اليحيائي، العامري و عبدالعدل 2016، 26):

جدول 1: جدول يوضح العناصر البصرية ومكوناتها

العنصر	مكونات العنصر
الفراغ	<ul style="list-style-type: none"> التفاعل الكلي والعضوي بين جميع العناصر الفنيّة المكوّنة داخل المنظومة الفراغية. يلعب الفراغ دورا فعالا في إتمام مضمون العمل ورسالته. يلعب الفراغ دورا في إحداث خبرة جماليّة بين الأعمال الفنيّة المنتجة والمشاهد أثناء استقباله للعمل الفنّي. قد يمثّل الفراغ جزءا أساسيا ملموسا في الأعمال الفنيّة المجهّزة في الفراغ.
وسائط التّعبير	<ul style="list-style-type: none"> توظيف الصور الفوتوغرافية لاستحضار الحدث الواقعي لمكان العرض. توظيف الوسائط التكنولوجية في الأعمال الفنية المنتجة مثل الفيديو ، شاشات العرض ، الموسيقى ، الوسائط الالكترونية

<ul style="list-style-type: none"> • توظيف الوسائط العضوية (العظام ، بقايا أجزاء ادميو وحيواني ...) • توظيف نص كتابي (كلمات وأرقام) ذو دلالة رمزية تؤكد على مضمون الأعمال الفنيّة المنتجة • توظيف الحرفة اليدوية 	
<ul style="list-style-type: none"> • يشغل العمل أبعاد المكان عموديا وأفقيا للعبير عن العلاقة الفيزيائية والمعنويّة . • دراسة زوايا الرؤية في المكان وانعكاسات الضوء والممرات التي يمشي فيها الجمهور . • دراسة قاعة العرض وفقا للفراغ المغلق والمفتوح. • خصوصية المكان التي تقام فيها الأعمال . • دراسة عناصر غرفة العرض من أبواب وشبابيك وارتفاع الفراغ الداخلي الذي يحتوي العمل والجمهور . 	المكان (الموقع)

ثانيا /العناصر المفاهيمية :

الوقت : الوقت في الأعمال المجهزة في الفراغ يتخذ معاني كثيرة منها الماضي والحاضر والمستقبل وقد يعبر عن التداخلات الزمانية التي تعطي معاني للوقت، ويمكن القول: إنّ عنصر الوقت هو وقت عرض العمل_وكما تم عرضه مسبقا _ يتأثر الصوت الفنّي بعنصر الوقت بصورة مباشرة.

المضمون: يُعدّ المضمون عنصرا أساسيا في أي عمل فنّي مهما كان نوعه وقد لا يتعرف المشاهد مباشرة على المضمون، إذ يحتاج إلى بعض المؤشرات التي تسهم في عمليّة فهم معنى العمل الفنّي، فمن خلال محتويات العمل الفنّي يمكن التعرف على رسالة الفنّان التي يودّ توصيلها إلى الجمهور ويتميز المضمون في الأعمال الفراغية بعدم المباشرة واحتوائه لأكثر من معنى وفيما يلي مكونات كل عنصر وعلاقته بالعمل :

جدول 2: جدول يوضح العناصر المفاهيمية ومكوناتها

العنصر	مكونات العنصر
الوقت	<ul style="list-style-type: none"> • قد يكون الوقت عاملاً أساسياً في تكوين العمل. • الأعمال لا تنتشد الخلود وتتلاشى بانتهاء وقت عرضها. • يتناسب وقت عرض الأعمال مع ظهور أحداث معينة قد تكون اجتماعية أو سياسية وغيرها.
المضمون	<ul style="list-style-type: none"> • رسالة الفنّان التي يرغب في توصيلها للجمهور تحمل مضمونا سياسياً أو اجتماعياً أو اقتصادياً أو سياسياً. • تعكس ثقافة الفنّان ووعيه لمفهوم التاريخ والحضارة. • تعكس وجهة نظر الفنّانين من خلال تأكيدهم أو رفضهم لظاهرة اجتماعية أو سياسية أو أي ظاهرة أخرى. • تترجم بطريقة رمزية أو مباشرة خلال العمل.

ثالثا /العوامل الخارجية :

الجمهور : المتلقي أهم عناصر العمل كونه العنصر الذي بسببه وجد العمل، ويجب تحديد المتلقي بدقة فقد يكون شخصية مهمة أو متعلما أو جاهلا أو طفلا كل ذلك يدخلُ عنصرًا مهمًا في العمل والقدرة على التأثير عليهم، كما يفسر الأسمرى

(الأسمرى 2014، 85) علاقة الفنّ بالمتلقي بأن هذا النوع من الفنّ يدخل به المتلقي بجسده إلى العمل الفنّي بذاته، فتزداد الحواس حساسيّة ويزداد الإدراك وعيا لدى المتلقي ليتعمق في التجربة الفنّيّة بذاته وروحه، ليتفاعل معها ويستجيب لمنبّهاتها بالحركة ومحاولة التّعرف عليه وقراءته ، حيث يمر بمراحل مختلفة خلال ذلك بدءًا بالنظرة الأولى للعمل الفني ومن ثمّ التجول ثم التعليق ويمكن أن يكون العمل ذا مؤثرات مثل الموسيقى فتؤثر في الحالة النفسية للمتلقي فيدخل في جو من التأقلم والتركيز على العناصر البصرية والتّعايش معها .

البيئة : البيئة الاجتماعية ومحتوياتها لا شكّ أن للبيئة الاجتماعية دورا في تحديد موضوعات العمل وطرق تشكيله (AI- Ofisan and Al-Wabil 2015, 27). وفيما يلي العوامل المؤثرة على العمل المجهز في الفراغ ومكوناتها :

جدول 3: جدول يوضح العوامل المؤثرة ومكوناتها

العنصر	مكونات العنصر
الجمهور	<ul style="list-style-type: none"> توجد الأعمال اتصالا حقيقيا بينها وبين المشاهد. يكون المشاهد جزءا من الأعمال المجهزة في الفراغ. علاقة المشاهد لا تعتمد على الرؤية البصرية فقط، وإنما تتسع لتشمل جميع الحواس الأخرى الخاصة بالإدراك. المقابلة المباشرة و التفاعل الفيزيائي والوجداني أساس العمليّة الإدراكية للأعمال. يتحقّق التفاعل كمكوّن في الأعمال الفنّيّة المنتجة من خلال البعد النّفسي للمشاهد الموجود في حيز المكان
البيئة	<ul style="list-style-type: none"> تساعد البيئة على توصيل رسالة الفنان للجمهور. تحمل الأعمال الفنية خصائص بيئة الفنّان.

مراحل العمل المجهّز في الفراغ :

تختلف مراحل العمل المجهّز في الفراغ باختلاف الغرض المنشأ له، وكذلك باختلاف المعرض والأهم من ذلك كله هو توجه الفنّان في أعماله وطريقته، لكن يمكننا أن نلجّص المراحل (Caley 2011, 44) باليقاط التالية :

1. مرحلة الفكرة : وهي مشاعر الفنّان وقضيته التي يبني عليها جميع المراحل.
2. مرحله البحث : يبحث الفنّان عن معلومات تثري فكرته الأساسيّة.
3. مرحلة اختيار الخامات (وسائط التّعبير) : وعادة ما يكون اختيار الخامة مصاحبا للفكرة الأساسيّة أو أن يكون الفنّان مُتبنّيًا لنوع معين من الخامات ويتعامل معها في الغالب.
4. مرحلة دراسة الفراغ : يُعدّ اختيار المساحة والفراغ من أهم المراحل فإمّا أن تُفرض على الفنّان أو أن يختارها حسب ما يملئ عليه عمله، وفي كلتا الحالتين على الفنّان أن يتعامل مع الفراغ بتصوّر لأبعاده المختلفة وأن يراعي تجربة الجمهور لكي يوصل المتلقي إلى ما يطمح إليه.
5. مرحلة التّنفيد : وهي عبارة عن ترجمة أفكار الفنّان إلى خامات ومساحات وكتل متجانسة في الفراغ.

دراسة وتحليل لأعمال من فنّ التّجهيز في الفراغ :

تم استعراض أعمال من فنّ التّجهيز في الفراغ اعتمد الباحثان في التحليل على القراءة البصريّة للأعمال والقراءة الفكرية لها، وتمّ ذلك من خلال دراسة عناصر فنّ التّجهيز في الفراغ المقسّمة على ثلاث فروع _ كما ذكرت سابقا _ الأول العناصر

بصرية والثاني العناصر المفاهيمية، وأما الثالث فالعوامل المؤثرة حيث قامت الباحثة بمناقشة الأعمال وتحليلها وفقا للفرعين الأول والثاني، لكنّ الفرع الأخير لم يناقش في التحليل نظرا لتعذر الحصول على معلوماته الكافية، وتبع ذلك تحليل الأعمال من حيث الإدراك الحسي لعناصر العمل المختلفة وقد رتبنا وفقا للتسلسل الزمني للأعمال ويلى ذلك مناقشة الأعمال



شكل 13: عمل بعنوان (المعرض الحلزوني) (D. THEARTIST 2017)

العمل الأول / شكل (13)

اسم العمل : المعرض الحلزوني

الفنان : أولافور إلياسون

تصنيف العمل : المنشآت التفاعلية + فنّ التّجهيز في الفراغ (المادي)

مصادر الفكرة : فلسفة شخصية

جدول 4: جدول تحليل العمل الأول

مصادر الإثارة الحسيّة	أسس وعناصر العمل			
التفاعل المباشر مع الجمهور بكل حواسه وبكل جسمه وقد وفق الفنّان في جعل كل خطوة خلال العمل تعطي صورة وتجربة مختلفة للمتلقي	العناصر البصرية	الفراغ	كتلة معدنية في منتصف الفراغ مفرغة يمرّ من خلالها الزائر ويتفاعل معها بجسده	
	العناصر المفاهيمية	وسائط التعبير	كتلة مصنوعة من الستانلس ستيل بانعكاسات متكررة متعددة الجوانب تعطي رؤية متغيرة حول المتلقي تختلف باختلاف زاوية النظر	
		المكان	الدانيمارك _ أول معرض فردي للفنّان أولافور إلياسون	
	الإدراك الحسي	الوقت	1993	
		المضمون	غرض توعوي (قضية اجتماعية نفسية) إعادة النظر في الطريقة التي نستخدم بها أعيننا وما نأخذه كأمر مسلم به والدعوة إلى تقبل وجهات النظر المختلفة	
		البصر	اللمس	السمع
	✓			

وصف العمل :

قام الفنّان بخلق تجربة استثنائية وذلك بعمل كتلة ذات الشكل الحلزوني، ليخلق تجربة فريدة للزوار في معرضه حيث تعطي القطعة انعكاسات متعددة للرؤية في المشهد الواحد أراد الفنان أن يناقش قضية لتوعية الأفراد بتعدد وجهات النظر، وأيضا لتعيد النظر في الطريقة التي نستخدم بها أعيننا وما نأخذه كأمر مسلم به قد يكون له أبعاد مختلفة نجهلها



شكل 14: عمل بعنوان (WHAT LIES UNDEREATH) (Yoo 2012)

العمل الثاني /شكل (14)

اسم العمل : What Lies Underneath

الفنان : غابي أوكونور

تصنيف العمل : الفن التصوري (المفاهيمي) +تركيب الصوت

مصادر الفكرة : علم البيئة

جدول 5: جدول تحليل العمل الثاني

مصادر الإثارة الحسية	أسس وعناصر العمل			
ضخامة الكتلة بالنسبة لمقاييس الإنسان والخلط في المشاعر وتعدّد الرّمزيات للقطعة	جزء ضخّم معلق في سقف غرفة المعرض وجود الفراغ أسفل العمل يعتبر جزءا من العمل	الفراغ	العناصر البصرية	
	قطعة مصنوعة يدويا عبارة عن مثلثات من الورق المصبوغ بشكل فردي مثبت بالألاف من الدبابيس مع العديد من الثقوب الصغيرة التي تسمح للضوء بالنفوذ مصحوبا بصوت لذويان الجليد	وسائط التّعبير		
	السويد	المكان		
	2012	الوقت	العناصر المفاهيمية	
	الماء هو أهم مواردنا القطب الجنوبي السباحة تحت الماء التوعية والإبهار البصري	المضمون		
	الإدراك الحسي			
	الشم	السمع	اللمس	البصر
	✓	✓	✓	

وصف العمل :

عمل فنّي ضخّم يشبه الجبل الجليدي يتدلّى من السّفف يتكوّن من مئات المثلثات الورقية الصغيرة المصبوغة باللون الأزرق والأخضر، مرتبطة بأسلاك وآلاف الدبابيس يمرّ الضّوء من خلال الورق يخلق توهّجا داخل الغرفة حيث يبدو وكأنك داخل الماء تسبح وتتنظر إلى جبل جليدي من الأسفل. أنشأ الفنان العمل لمناقشة قضية بيئية و استخدم التلاعب في الفراغ من

خلال مقياس العمل ومن جهة أخرى خلق الإبهار البصري وقلب ما نراه في العادة بشكل مختلف، لذلك نجح الفنّان في خلق



شكل 15: عمل بعنوان (أجنحة البعوض)
(OSININ 2012)

الصّدمة لدى المتلقي وإثارة حواسّه .

العمل الثالث / شكل (15)

اسم العمل: أجنحة البعوض

الفنّان : أنطونيو جونزاليس باوكار

تصنيف العمل : الفنّ التّصوري (المفاهيمي)

مصادر الفكرة: أسطورة تاريخية +خامة

جدول 6: جدول تحليل العمل الثالث

مصادر الإثارة الحسيّة		أسس وعناصر العمل		
استخدام خامة غير مألوفة المعنى والدلالة الرمزية غير المباشرة	جزئيات منثورة في الفراغ	الفراغ	العناصر البصرية	
	تعليق الأجزاء بالخيط الشفافة بحيث ترى أنّها تطير في الهواء	وسائط التّعبير		
	كيلو جرام من الذباب	المكان		
	إيطاليا	الوقت		
	2012	المضمون	العناصر المفاهيميّة	
	غرض توثيق تاريخ وحكمة قديمة ترمز _ حسب اعتقاد الفنّان _ إلى أنّ تجميع الذباب يكون ثروة الإنسان			
الإدراك الحسيّ				
	البصر	اللمس	السمع	الشمّ
	✓			

وصف العمل:

تقول الأسطورة إذا جمعت كيلوجراماً من أجنحة البعوض ، يمكنك أن تصبح ثرياً للغاية . هذه كانت بداية فكرة الفنّان حيث جمع كيلو جراماً من البعوض وعلقها بالخيط الشفافة، لتبدو وكأنها تطير في الهواء حيث استخدم خامات لا يمكنها بالعادة أن تكون خامات فنيّة لكنّ توظيفها بهذا الشكل و في مثل هذا السياق يحمل من المعاني ما لا تحمله خامات غيرها .



شكل 16 :عمل بعنوان (BAITOGOGO)
(ST.JULES 2013)

العمل الرَّابِع /شكل (16)

اسم العمل : Baitogogo

الفنَّان : هنريكي أوليفيرا

تصنيف العمل : المنشآت التفاعليَّة

مصادر الفكرة : علوم البيئة + علم العمارة

جدول 7 : جدول تحليل العمل الرَّابِع

مصادر الإثارة الحسيَّة	أسس وعناصر العمل			
تداخل الخامات بطريقة غير مألوفة	كثلة مكوَّنة لعناصر الفراغ المختلفة (جدران وأسقف وأعمدة)	الفراغ	العناصر البصريَّة	
	تداخل الخامات والألوان وتداخل (الطبيعي والصناعي الخشب والطوب والدهان	وسائط التعبير		
	اليابان _ قصر طوكيو	المكان		
	2013	الوقت	العناصر	
	غرض مجتمعي(قضية مجتمعيَّة) رمزت إلى أنَّ المبنى ينمو ويعلو ويتقاطع	المضمون	المفاهيميَّة	
	الإدراك الحسي			
	البصر	اللمس	السمع	الشم
	✓	✓		

وصف العمل :

غاية مفرطة في النُّمو يتم تثبيتها فوق الأعمدة التي تدعم المبنى ، وتبدو كما لو أن جميع الأعمدة فيها قد بدأت في النُّمو وتداخل بعضها ببعض مكونة تداخل في الأحاسيس والمضامين والمعنى وبالتالي عبر عنها الفنان باختلافات في الملامس والخامات



شكل 17: عمل بعنوان (MITCHELL (PLEXUSA1)
2015)

العمل الخامس / شكل (17)

اسم العمل : PlexusA1

الفنان : غابرييل داو

تصنيف العمل : منشآت تفاعلية

مصادر الفكرة : حرفة الخياطة + خامة

جدول 8: جدول تحليل العمل الخامس

مصادر الإثارة الحسية	أسس وعناصر العمل			
الإبهار البصري وجمالية المظهر العام	خطافات معلقة في السقف والأرض بينهم خيوط تقسم الفراغ	الفراغ	العناصر	
	تعليق الخيوط بالخطافات في السقف والأرضية	وسائط	البصرية	
	60 ميلا من الخيوط	التعبير		
	اكثر من 15 لون استخدم إبرة عملاقة وقضيب تمديد	المكان		
	واشنطن _ معرض سميثسونيان رينويك	الوقت		
	2015	المضمون	العناصر	
	غرض اجتماعي وشخصي للفنان (حين قيل له أن الخياطة للبنات) الإبهار البصري		المفاهيمية	
	الإدراك الحسي			
	الشم	السمع	اللمس	البصر
			✓	✓

وصف العمل :

تمتد هذه الهالة البصرية متعددة الألوان - المؤلف من أكثر من 15 لونًا مختلفًا - إلى سقف الفراغ التي يبلغ ارتفاعها 19 قدمًا ويتميز بخيط يبلغ طوله 60 ميلاً تقريبًا. لإنشاء هذه القطعة الفنية المرئية والمكانية الأكبر من الحياة ، استخدم الفنان إبرة عملاقة مصممة مكونة من قضيب تمديد. يعتبر من مشاريع الخياطة العملاقة، حيث يشكّل آلاف الوصلات بين الخطافات الموضوعة في الأرضية والأسقف. وتعود فكرة العمل إلى طفولة الفنان عندما قيل له أن التطريز كان نشاطًا خاصًا للفتيات. " فتوجه إلى النسيج ليثبت عكس ذلك.



شكل 18: عمل بعنوان (ROSSETTI 2015) (شجرة بلاستيكية)

العمل السادس/ شكل (18)

اسم العمل : شجرة بلاستيكية

الفنان : باسكال مارثين تايبو

تصنيف العمل : الفن التّصوري (المفاهيمي)

مصادر الفكرة : علوم البيئة

جدول 9: جدول تحليل العمل السادس

مصادر الإثارة الحسية	أسس وعناصر العمل			
	العناصر البصرية	الفراغ	وسائط التعبير	المتنوع
استخدام خامات لا تستخدم عادة في الأعمال الفنيّة	أجزاء متفرّقة مثبتة على جدار المعرض ممتدّة باتجاه أفقي	أغصان الأشجار التي يضع عليها الأكياس بدلاً من الأوراق (وسائط حيوية)	إيطاليا _ Art Basel Unlimited 2015	2015
	الامتداد الأفقي للعمل باتجاه الرائي	فضية بيئية _ أراد أن يرمز ، بشكل مرئي ، إلى الآثار السيئة للاستهلاك والتلوث على البيئة ، من خلال إثبات إمكانية استخدام البلاستيك كوسيط فني نبيل ويمكن دمجه بسهولة في العناصر الطبيعية	المضمون	الإدراك الحسي
			البصر	الشم
			اللمس	السمع
				✓

وصف العمل :

قامت الفنانة الكاميرونية باسكال مارثين تايبو بزراعة شجرة ملونة مصنوعة من الأكياس البلاستيكية على الحائط في جدار أبيض كامل ؛ يقدّم أغصان الأشجار التي يضع عليها الأكياس بدلاً من الأوراق. من خلال هذا العمل الفني ، أراد أن يرمز ، بشكل مرئي ، إلى الآثار السيئة للاستهلاك والتلوث على البيئة ، من خلال إثبات إمكانية استخدام البلاستيك كوسيط فني ويمكن دمجه بسهولة في العناصر الطبيعية.



شكل 19: عمل بعنوان (الصلاة الصامتة) (THEARTIST) (2019)

العمل السابع / شكل (19)

اسم العمل : الصلاة الصامتة

الفنان : دوريس سالسيدو

تصنيف العمل : الفن التصوري (الفن المفاهيمي)

مصادر الفكرة : الصراعات التي تعيشها الفنانة (ذاكرة الفنانة الشخصية)

جدول 10 : جدول تحليل العمل السابع

مصدر الإثارة الحسية	أسس وعناصر العمل			
	التناقضات في العمل الواحد وقوة الفكرة والمضمون	العناصر البصرية	الفراغ	كتل في الفراغ بتكوينات مختلفة
العناصر المفاهيمية		وسائط التعبير	المكان	كولمبيا
		الوقت	2016	يكون الوقت عاملاً أساسياً في تكوين العمل عندما يحتوي على تركيب صوتي يتناسب وقت عرض الأعمال مع ظهور أحداث سياسية حول الفنانة
				قضية سياسية دينية (وجود الحياة رغم الموت) ترمز هذه القطعة إلى ضحايا عنف العصابات وتشديد بهم الزرع يرمز إلى أن الحياة تسود رغم الحروب حتى في معسكر الاعتقال
	البصر	اللمس	السمع	الشم
	✓	✓	✓	✓

وصف العمل :

انطلقت فكرة العمل من الذاكرة الشخصية للفنانة فهذه القطعة عبارة عن سلسلة من المنحوتات التي تشكل شكل التابوت ، من طاولتين مصنوعة يدوياً، وعشب ينمو بين أسطح الطاولات. ترمز هذه القطعة إلى ضحايا عنف العصابات وتشديد بهم، ولا سيما المقابر الضخمة حيث يتم دفن ضحايا عنف العصابات في كولومبيا .

العمل الثامن / شكل (20)

اسم العمل: The Crusher

الفنان : سيمون بيرش

تصنيف العمل : الفنّ التّصوري (المفاهيمي)

مصادر الفكرة : خلق تجربة حسية



شكل 20: عمل بعنوان (THE CRUSHER) - (RICHMAN- ABDOU 2017)

جدول 11 :جدول تحليل العمل الثامن

الإثارة	مصادر الحسية	أسس وعناصر العمل			
		العناصر البصرية	الفراغ	وسائط التعبير	المكان
مشاعر قوية من الخوف والرغبة والتحدي		قطع معلقة في السقف	تعليق أشواك الزراعة مدببة في ارتفاع عالي	300 مذراة معلقة الشوكات المدببة لأدوات الزراعة المقلوبة	لوس انجلوس_ مستودع لوس انجلوس الرابع عشر
		العناصر المفاهيمية	الوقت	المضمون	التحدي والرغبة من الوقوف تحت الشوكات المعلقة
		الإدراك الحسي			
		البصر	اللمس	السمع	الشم
		✓	✓		

وصف العمل :

عبارة عن شوكات لأدوات الزّراعة مدبّبة مقلوبة. المجموعة الكبيرة من مذراة معلقة بشكل مخيف من السقف ، الأمر الذي يُوهّم بأنّ سقوطها ممكنٌ وبسهولة في أي وقت. محاطة بجدران بيضاء متهالكة ومعلقة فوق أرضية خرسانية متقشرة، تخلق شعور بالتهديد والتحدي .



شكل 21: عمل بعنوان (نحت النفس)

العمل التاسع /شكل (21)

اسم العمل : نحت النفس

الفنان : _____

تصنيف العمل : فن التجهيز في الفراغ

علوم البيئة + فن الأوريقامي

جدول 12: جدول تحليل العمل التاسع

مصادر الإثارة الحسية	أسس وعناصر العمل			
	ضخامة الحجم النسبي (مقياس العمل)	العناصر البصرية	الفراغ	كتلة معلقة في السقف تتوسط فراغ المعرض
التعبير		وسائط	طي الورق (فن الأوريقامي)	
		المكان	120 لوحًا من الورق	
العناصر المفاهيمية		الوقت	إيطاليا_ أسبوع ميلانو للتصميم	
		المضمون	2018	
الإدراك الحسي				
	البصر	اللمس	السمع	الشم
	✓			

وصف العمل :

يقدم الفنان منحوتة عملاقة لتنقية الهواء مع القدرة على امتصاص انبعاثات 90.000 سيارة سنويًا. ويتكوّن من 120 لوحًا مطويًا يدويًا، ويبلغ ارتفاعه 6 أمتار. تناقش القطعة قضية بيئية وصحية تمسّ بشكل مباشر صحّة الإنسان على الكرة الأرضية.



شكل 22: عمل بعنوان (YI (TENTACULAR TROUBLE) (2019)

العمل العاشر / شكل (22)

اسم العمل : Tentacular Trouble

الفنان : أنيكا يي

تصنيف العمل : فنّ التّجهيز في الفراغ + التركيب الصوتي + تركيب

الفيديو

مصادر الفكرة : علم الأحياء + الذكاء الاصطناعي

جدول 13: جدول تحليل العمل العاشر

أبرز ما يميز العمل		أسس وعناصر العمل				
الواقعية المحاكاة الحشرات الأجزاء الواقعية		كثّل شفافة متدلّية من السقف ويقابلها على الأرض برك مائية صغيرة	الفراغ	العناصر البصريّة		
		تقنيات الذكاء الاصطناعي في التّحكّم بحركة المياه وصوتها والرّائحة المنبعثة منها إكربلك شفاف مياه وضوء متحكّم بها من خلال الذكاء الاصطناعي	وسائط التعبير			
		إيطاليا _ المعرض الدولي الثامن والخمسين للفنون - لا بينالي دي فينيسيا	المكان			
		2019	الوقت			
		غرض بيئي حيوي (قضية بيئية حيوية) تمثّل أعضاء الإنسان أو أجسام الحشرات	المضمون	العناصر المفاهيمية		
الإدراك الحسيّ						
			البصر	اللمس	السمع	الشمّ
			✓	✓	✓	✓

وصف العمل :

في المعرض تتعلّق كئيل و منحوتات متوهجة تستحضر صورًا لكائنات مثل الأعضاء البشرية وبيض الحشرات من خلال استخدام ألواح الإكربلك الشفافة لمحاكاة النسيج الطبيعي، وفي الأسفل يقع مستنقع صغير تنبعث منه رائحة البكتيريا وأصوات تحاكي أصوات الطبيعة بالاستعانة بالذكاء الاصطناعي الذي يقيس درجة الحرارة، وبالتالي يعطي تفاعلا مختلفا في الألوان المنعكسة والرّوائح.

مناقشة نتائج التحليل :

نلاحظ أن جميع الأعمال السابقة قامت على أساس من الإبهام والصدمة العاطفية وإثارة حواس المتلقي، سواء قصده الفنان أم لم يقصده، لا يمكن الجزم بذلك، ولكن يمكننا الجزم بأن كل فنان يعبر عن بيئته بطرق متعددة وعلى مستويات مختلفة ويناقش قضايا تهم ذاته بالدرجة الأولى وترجم ذلك كله من خلال وسائط التعبير المختلفة، فمنها ما هو عالي التقنية ومنها ما هو بعيد كل البعد عن أن يكون مكوّنًا لعمل فني تقليدي كما في (العمل الثالث) فقد استخدم الفنان جناح بعوض وكذلك (العمل السادس) فقد استخدمت الفنانة أكياس بلاستيكية، حيث بدأ العمل وكأنه مشروع لإعادة تدوير الخامات، ومنهم من صاغ عمله وأكمله بتركيب الأصوات والروائح لنتري حواس المتلقي وتخلق تجربة المستخدمين، ولكن ليست تجربة فحسب بل تتفاعل مع مستخدميها ويمكن أن تسعد الحواس أو تزعجها وذلك يحكمه فكر الفنان ومعنى العمل.

كما يمكننا أن نلاحظ ارتباط الفنان بالقضايا التي تهم مجتمعه ارتباطًا وثيقًا وذلك عن طريق رسائلهم الضمنية في العمل التي تدافع بصورة مباشرة أو غير مباشرة عن المجتمع والهوية والثقافة، وترجم بصريا بخامات من بيئتهم المحيطة في الغالب، ومن جهة أخرى نرى بعض الفنانين لديهم المهارة في نوع من الأشغال الفنية فوظفوا ذلك في أعمالهم كما في العمل (الخامس) و(التاسع) فالأول كان يمتن الخياطة والثاني ماهر في فن (الأوريغامي)

وفيما يخص علاقة الأعمال في الفراغ فنلاحظ تعدد علاقات الأعمال بالفراغ فمنها ما هو معلق ومنها ما هو جداري ومنها ما يكون كتله في الأرض، وكذلك جزئيات متناثرة في الفضاء غير أنّ العامل المشترك فيما بينهم هو انسجام العمل مع السياق العام للفراغ متأثرًا بمساحة الفراغ وارتفاعاته، وكذلك مكونات الفراغ من الإضاءة ونوعها وطريقة تسليطها على العمل وبعدها عنه وكذلك المسارات حول العمل، كلّ ذلك يعتبر من مكونات العمل بطريقة غير مباشرة فهذا النوع من الأعمال واسع ممتد غير مقيد ولا يمكن وضعه في إطار محدد.

المحور الثالث /دراسة العلاقة بين التصميم الداخلي وفن التجهيز في الفراغ

أهمية دراسة العلاقة بين التصميم الداخلي والفنون :

بات التنافس في مجال التصميم الداخلي يزداد يوماً بعد يوم وخصوصاً بعد الانفتاح الحاصل في العلوم والمعرفة التي نتج عنه تغيير في رؤية وفكر المصمم الداخلي ومن العوامل التي أثرت في ذلك ما يلي (الربيعي و علوان 2011، 16)

- تعيّر رؤية المصمم ومفهومة للطبيعة والخامات.
 - التفتح على ثقافة العصر وتياراته الفكرية والثقافية واتجاهاته وفلسفته.
 - التقدم العلمي الهائل في ميادين العلم متمثلاً في الأدوات الحديثة.
 - تقلص المسافات الفكرية والثقافية نتيجة وسائل الاتصال المستحدثة ذات السرعة الخاطفة.
- ونتيجة لما سبق تكمن أهمية دراسة العلاقة بين التصميم الداخلي وفن التجهيز في الفراغ في إيجاد عمليات الترابط المتمثل بعناصر البناء، وأسس التنظيم وتشكلات البناء المفاهيمي (الفكري) بشكل خاص، ووضعها ضمن إطار البحث المعرفي والدلالي والفني والعلمي، حيث يغدو التصميم الداخلي في أساسه كفن يستند على مصادر شتى من بينها الفكر الفلسفي من جهة والنحولات التقنية والعلمية وثورة الاتصال والمعلوماتية من جهة أخرى، الأمر الذي يحرك التزاوج الحاصل بين مختلف الفنون النظرية والتطبيقية والبنى الفنية المجاورة لهما.

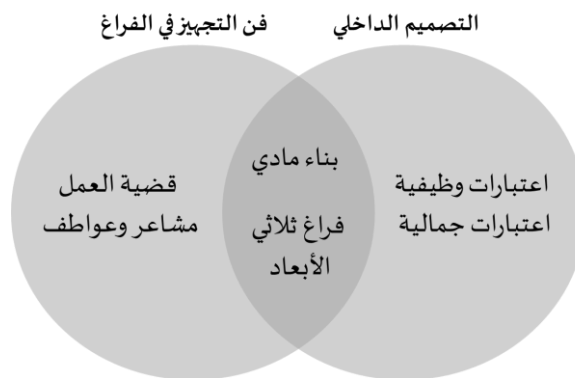
من جهة أخرى لا ينبغي التّعافل عنها ذلك أنّ معرفة جماليّات الفن والعواطف من أهم العوامل التي على المصمّم الالمام بها لينشئ فراغات تتسم بالراحة والجمال التي يحتاج الإنسان إلى الرجوع إليها في خضمّ الحياة والمسؤوليات، ليجد فراغا يعيد إليه مشاعره المتبعثرة (Gouveia 2020, 18)

كما تستمدّ أهمية دراسة علاقة التصميم الداخلي وفنّ التّجهيز في الفراغ من أهمية العنصر المشترك فيما بينهما وهو الفراغ الثلاثي الأبعاد الذي تتمحور حوله التساؤلات وتحوم حوله النظريات، إذ إن هذا العنصر يشمل معظم العناصر الأخرى بمختلف المستويات ويكوّن منظومة تكاملية معها (كريستيان 2013، 12)، إذ إنّ هذه الدراسة توضح للمصمّم وجهات النظر المختلفة وطرق التفكير في الفراغ وكيفية البناء والتّركيب وتعطيه أداة جديدة للإبداع والابتكار في مجاله. ومما سبق يمكننا أن نلخص أهمية دراسة العلاقة بين التصميم الداخلي والفنّ :

- إيجاد عمليات الترابط المتمثل بعناصر البناء وأسس التنظيم وتشكلات البناء المفاهيمي.
- إضافة المشاعر إلى التصميم الداخلي من خلال التعرف على جماليّات الفن والعواطف.
- تزويد المصمم بأداة إبداعية للتفكير والإبداع عن طريق توضيح وجهات النظر المختلفة للفراغ.
- النظر في فنّ التّجهيز في الفراغ واستخدامه كوسيلة لخلق مساحة في التصميم الداخلي وتطويرها معًا كلغة بصرية ومكانية جديدة للهندسة المعمارية، إذ إنه لا بد من دراسة الفنّ وفق معيار المعماريّة ودراسة المعمار وفق معيار الفنّ.

العلاقة بين التصميم الداخلي وفنّ التّجهيز في الفراغ :

فنّ التّجهيز في الفراغ كوجه من وجوه الفنّ المعاصر قائم على أسس ومبادئ حديثة، يتمثّل في الفراغ ثلاثي الأبعاد بعناصر التصميم من كتل وخامات وملامس وكذلك الإضاءة، لذلك وجدت العلاقة بين التّجهيز في الفراغ والتصميم الداخلي حيث إنّ التصميم الداخلي يشبه فيزيائيًا فنّ التّجهيز في الفراغ ، على الرغم من أن التصميم الداخلي قد يعبر عن الوظيفة ، وبناء الفضاء واللون ، إلا أنّه يمكن أن يعبر أيضًا عن مفاهيم المستخدمين والمصمّمين ، والتي يجب أن تحظى بتقدير كبير عندما يكون المصمّم الداخلي ذا علم ودراية (Caley 2011, 55) شكل (23).



شكل 23 العلاقة بين التصميم الداخلي وفنّ التّجهيز في الفراغ (عمل الباحثة)

الفوارق الجوهرية بين التّجهيز في الفراغ والتصميم الداخلي :

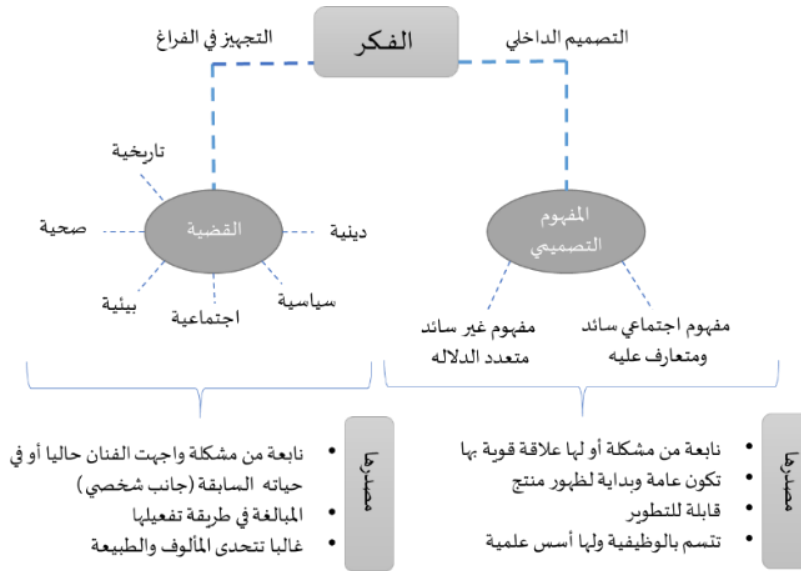
إن العلاقات المعقولة بين عمليّة التصميم (Design Process) (وتركيب المنتجات Structure) (وموادها Material) المصمّمة تتطلب أن يكون اختراع أو اختيار التّراكيب واختيار المواد البنائيّة جزءًا متممًا لعمليّة التصميم، كما يتحدد مفهوم الإجابة والإقناع والجودة في التصميم من خلال العلاقة بين الفنان والمادة والمنتج، وفي هذا النّظام تكون الرسالة هي فكرة المصمم عن الشيء الذي يصمّمه ويعبر عن أفكاره من خلال الأشكال التي يختارها والتي تسعى للوصول إلى، الجودة،

والدقة، والإجادة، والمنفعة، والمرونة، والجمال، وبناءً عليه يمكن تلخيص بعض الفوارق الجوهرية بين المصمم المبدع والفنان بالآتي:

أ. فكرة العمل:

غالبًا ما يوفر مكانًا للتفكير والتأمل إما في الفراغ أو المنتج الفني أو الرسالة التي يتم من خلالها إنشاء القطعة الفنية. نما فن التجهيز في الفراغ بشكل أساسي من معالجة العديد من التخصصات بما في ذلك الهندسة المعمارية والفنون وهندسة المناظر الطبيعية والهندسة المعمارية الداخلية. لذلك فإنه يستمد مبادئه من كل تخصص كجزء من التجربة المادية، وجزء من التعبير الشخصي والفني، ومساحة مصممة جزئيًا. تسمح هذه التجارب للزائرين بإدراك شعور مختلف تمامًا عند الدخول إلى العمل بدلاً من مشاهدة العمل (Caley 2011, 56) يتعامل الفنان مع إحساسه الخاص بالمساحة كشكل، مما يسمح للجمهور بإدراك إحساسه بالعمل من خلال الدخول الفعلي للتجربة.

مما لا شك فيه أن هناك العديد من الألوان والطوابع والمدارس وأنماط التكوين في التصميم الداخلي إلا أن الاعتراف بهذه الحقيقة يجعل من الصعب تطبيق معايير ثابتة للتصميم، نظراً لأن الفكر الشخصي هو المهيمن فما قد يبدو جميلاً لشخص ما قد يكون قبيحاً لشخص آخر، ومن وجه نظر أخرى كل مصمم يتأثر في تصميمه بالأعراف الثقافية التي قد يتقبلها البعض أو يرفضها، لذلك يجب أن نأخذ في عين الاعتبار الجمهور وخلفياتهم، والمكان والموقع، ثم محاولة تطبيق مبادئ التصميم الأساسية كأساس عام (Savage and Friedmann 2020, 58) الشكل التالي يلخص الفرق بين فكرة العمل في كلا التخصصين شكل (24):



شكل 24: مقارنة ما بين مفهوم (الفكرة) في التصميم الداخلي و فن التجهيز في الفراغ (عمل الباحثان)

ب. الأهداف:

التصاميم الداخليّة هي مساحة وظيفية تعتمد على السّكن كمبدأ أساسي لوجودها. يتعامل التصميم الداخلي مع الاحتياجات الاجتماعيّة والمكانيّة والماديّة للبيئة المبنية وسكانها، من خلال متطلبات السّكن وحلّ المشكلات. حيث يجب أن يكون المرء قادرًا على التنقّل عبر مساحة ذات وظائف. يحدد البرنامج المعماري الشّروط والاعتبارات التصميميّة، واحتواء كل ذلك في بناء معماريّ (الجدران والسقف والأرضيات) لتوفير المأوى والمساحة المحددة للاحتياجات الوظيفيّة المنفصلة (مثل الأكل والنوم والمأوى).

أما بالنسبة لما يتعلّق بفنّ التّجهيز في الفراغ فهده الرّئيسي هو خلق تجربة للفنان ذاته أثناء تنفيذ العمل، ويلي ذلك تفاعل الجمهور مع العمل لمناقشة فكره بمضمون العمل.

ت. النّسب و العلاقة بالفراغ:

إن قراءة الأشكال التّصميميّة وتمييز علاقاتها يتمّ بناءً على إدراك الأبعاد وفهم القياسات لتلك الأشكال ومدى علاقتها في التصميم الداخلي ككل، على أساس من الدقّة في اختيار الطول والعرض المناسبين لكل شكل على حدة، ولكل شكل وعلاقته بالعناصر الأخرى، وهو ما ينتج بالضرّورة الحتمية أشكالاً توافقية من حيث الشكل والحجم، وصولاً لدرجة مثالية من الجودة والجمالية في الحالة التّهيّئة للتّصميم الدّخلي، ومن هنا فإن رؤية المصمّم للعمل هي رؤية كليّة وليست جزئيّة كما عند الفنان فإن عدم مقدرة الفنّان على تفسير علاقة الأجزاء ببعضها ببعض يرجع لإدراكه تلك العلاقة بأجزائها المتفككة غير المترابطة، وعدم وعيه المطلق للعملية التصميمية التراكمية وتركيزه الشديد على المنتج الفنّي والرسالة التي تنطوي عليه.

ث. الرّؤية الجماليّة :

يسعى المصمّم إلى الجمال كغاية ومتطلب أساسي للمنتج التّصميمي، بحيث يشتمل المنتج التصميمي على توظيف عناصر التصميم الداخلي في قالب جمالي بصري يثري ويعطي التصميم ميزة إبداعية تميزه من غيره، ويسهم عنصر الضوء والملمس في تأكيد هذه التأثيرات من خلال انعكاسات الضوء الساقط عليها، ويمثّل تلاقي هذه العناصر وتآلفها وانسجامها غاية المصمّم وليس غاية الفنّان، بحيث تكوّن العناصر مع بعضها البعض توليفة جمالية واحدة. العمل المجهّز في الفراغ عبارة عن تركيبة لكل عناصر التّصميم الماديّة، ولكن بدون أي قانون أو مقياس يحكمها، ما يحكمها هو فقط رؤية الفنّان وهده وغالباً ما يكون هدف الفنّان المجهّز في الفراغ أبعد ما يكون عن الجماليّة المعتادة فهو يبحث عن أبعاد أخرى للجمال من فكر وبعد فلسفي عميق .

ج. السّلسل التّصميمي والتّنفذي:

إن إدراك وإلمام المصمّم بحثّيّات التّصميم وتوابعه ومراحله وكيفيّة إنجازها يُعدّ تحدياً حقيقيّاً للحصول على تصميم ذي جودة عالية، وهي تتطلب بالضرّورة تسلسلاً متتابعاً لخطوات التنفيذ، بحيث تعتمد كل خطوة على سابقتها، والتّسلسل يعتمد بالبداية على ترتيب خطوات العمل، حيث تبدأ من دراسة وتحليل المتطلبات التّصميمية ومن ثم جدولتها على مراحل وتبدأ بالتّمديدات الكهربائيّة والصحيّة، ومن ثم أعمال الترميم والتأسيس ثم الإكساءات والأرضيات فالأسقف والدهانات ليتم في النهاية وضع الأثاث حسب التصميم المنفّذ، والذي يضمن في النهاية مستوى عاليّاً في توزيع الحركة وتوزيع مثالي للفراغات "التي تتحدد في ضوئها المساحة المناسبة لكل عمل في الفراغ الداخلي . (Ching 2018, 35) ولكن نلاحظ نظيره أن مراحلها أكثر حرية من مراحل التّصميم الداخلي فهي تتابع حسب معطيات معينة من متطلبات للمعرض وحساب للمساحة ومضمون العمل وطريقة تنفيذ جزئيات العمل .

د. الإدراك الحسي :

حواس الإنسان هي وسيلته للتواصل مع العالم الخارجي وهي أساس المدخلات بالنسبة له ، ولها تمّت كل عمليّات التّصميم ، والتّصميم الدّخلي يتعامل مع المدركات الحسيّة بإيجابيّة، ويسعى إلى تحقيق أقصى أدوات الراحة للإنسان على جميع المستويات، على سبيل المثال تعامله مع حاسة البصر فهو يراعي أسس التصميم من اتزان وانسجام وتناغم .

لكن على النقيض من ذلك فنّ التّجهيز في الفراغ يتعامل مع المدركات الحسيّة ببعض القسوة _إن صحّ التّعبير_ فهو يقوم على الصدمة للمتلقّي وإثارة حواسه، إما بضخامة العمل بالنسبة لمقاييس الإنسان أو باستخدام خامات غريبة لا تستخدم في الفنّ عادة (كما سيأتي في دراسة الحالة لاحقاً).

وسوف نلخص ما سبق في جدول يضمّ جميع الفوارق وتوابعها مستعينة بما ذكر في المبحث الأول والثاني :

جدول 14: جدول المقارنة المفاهيمية بين التّصميم الداخلي وفنّ التّجهيز في الفراغ

العنصر	العنصر الفرعي	التّصميم الداخلي	فنّ التّجهيز في الفراغ
العملية الدّهنية	الفكرة	الفكرة التّصميمية مطالباً بأن يحقق احتياجات المستخدم وأن يعبر عنها وأن يكون بصياغتها في إطار واحد كبير ويتطلب ذلك من المصمّم أن يعبر عن الفكر التّصميمي (concept) في صورة واحدة وواضحة	القضية والمضمون (اجتماعية سياسية تاريخية ...) نابعة من جانب شخصي قوي ومن بيئة الفنّان
	أوجه التّعبير عن الفكرة	العلاقات الوظيفية لعناصر المشروع تعريف الفراغات المعمارية مسارات الحركة داخل الكتلة المعمارية. العلاقة بالمحيط الخارجي الإطار التّشكيلي العام.	تختلف بحسب القضية المناقشة فيما أن تكون بالخامات المختلفة أو بالتقنية المستخدمة في الإنشاء أو بأبعاد القطع كل ذلك بهدف إثارة الحواس طريقة التفاعل والمشاركة وحركة مفردات العمل.
	مصدر الفكرة	من مصادر الاستلهام حلّ مشكلة في الفراغ.	من خلال قضية يناقشها وطريقة تعبيره عنها.
	التّعليم	دراسة تصميم داخلي أو عمارة.	لا يشترط التّعليم الأكاديمي
	العلوم المساعدة	الهندسة والعمارة والرياضيات	الفنون بأنواعها
	العوامل المؤثرة على الفكرة	1- فلسفة المعماري العامة وخلفياته الثقافية وانتماءاته. 2- الفلسفة التّصميمية والمداخل التّعبيرية والاتجاهات التّصميمية للمعماري. 3- رؤية المعماري للمشكلة التّصميمية (تبعاً لكل مشروع) وتحديد جوانبها وطرق حلّها.	1_ عنوان المعرض. 2_ الحدود المكانية قد تؤثر على فكرة الفنّان ونجاح تطبيقها على أرض الواقع. 3_ البيئة العامّة للفنّان وخلفيته الاجتماعية والتّقافية والتّعليمية
	النسب	الرؤية الكلية للفراغ	الرؤية الجزئية للعمل
	الحاجز المادي	يمثل جميع المبنى داخليا وخارجيا	يقصر على الفراغ الذي يحتوي العمل

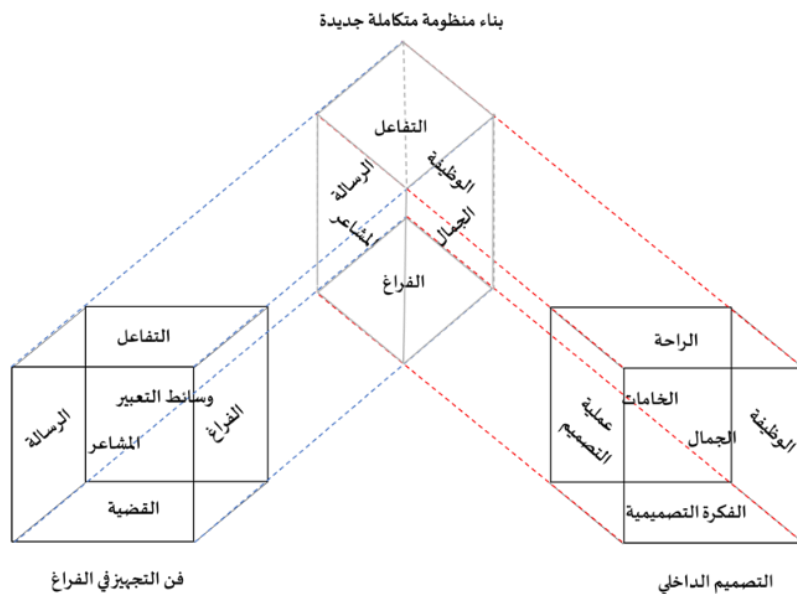
العلاقة بالفراغ	العلاقة بالفراغ	التعامل معه كأرضية وجدران وسقف توزيع الكتل بناءً على المفهوم التصميمي للمشروع ولكن بحدود الوظيفة مع الأخذ بعين الاعتبار الاعتبارات التصميمية ومتطلبات العميل.	التكامل كوحدة دون حدها بأبعاد (إلا ما كان ضمن حدود المعرض) التعامل مع الفراغ كأداة لتجسيد قضية تشغل الفنان أو هدف يريد الوصول إليه (مع الأخذ بعين الاعتبار المساحة المخصصة له)
الاهداف	الغرض	الوظيفة والمنفعة في الأساس ثم الجمال والراحة.	بناء تجربة حسية لترجمة معنى في جوف الفنان ومناقشة قضية معينة.
الجماليّة	الجماليّة	تتبع المقاييس الجمالية	لا يشترط في تنفيذه الجمال ولا يتبع أي مقياس
الرضا العام للمستخدم	الرضا العام للمستخدم	يجب أن يكون مريحا ويعتبر رضا المستخدمين من أهم الأولويات، وكذلك يراعي الجوانب الإنسانية من مقاييس وأمن وسلامة.	ليس بالضرورة أن يكون مريحا جسديا أو نفسيا إما لغرض الفنان أو عدم اتفاق المتلقي مع رسالة الفنان في قضية العمل كما لو كان يرمز لدلالة دينية فلا يمكن الجزم بالاتفاق عليها
التسلسل التصميمي والتنفيذي	المسمى المراحل	العملية التصميمية	ليس لها مسمى محدد
الإدراك الحسي	الحواس	يتمثل في استيعاب الفراغ وأبعاده ونسبه وكيفية الاستفادة من الفراغ	ليست محددة بمراحل أو مسميات فالفنان له الحرية الكاملة بداية من التفكير والتنفيذ والتجربة
الأدوار	الدور التصميمي	مصمم داخلي ، مهندس معماري	الفنان ، القيم الفني ،المصمم الداخلي (الفراغي)

النتائج :

1. فنُّ التَّجهيز في الفراغ فن متعدّد الوجوه والأشكال، وذلك نتيجة لتعدّد تقنياته وأساليبه.
2. المتأملُ في أعمال التَّجهيز يجدها موجهة بالدرجة الأولى لمشاركة المتلقي، كما أنه يسعى للغموض من أجل توليد الانزعاج وإيجاد نوع من الصِّراع الداخلي المستمر داخل المتلقي، فيجد نفسه ناقدًا للعمل المعروض تارةً ومتعاطفًا معه تارةً أخرى من خلال مجالات الإدراك الحسي، وهنا يمكن القول: إن الفنان نجح في إيجاد الوعي الفكري لدى المتلقي.
3. أعمال التَّجهيز في الفراغ تخفي تحت مضامينها مشاعر لا يمكن للإنسان تجاهلها سلبيةً كانت أو إيجابيةً.
4. العلاقة اللّانهائية بين أعمال التَّجهيز في الفراغ وبين الفراغ الداخلي من حيث التكوين والاشتمال، فتارة نجد الأعمال معلقة في السقف وأخرى من أحد الجدران متجهة نحوًا أفقياً وأخرى من الأرض بالاتجاه الرأس. كل هذا من أجل خدمة الغرض الجوهرى للقطعة والمشاعر التي تحملها.
5. إثارة حواس المتلقي هي الأداة التي يتقنها الفنان لإظهار تأثير العمل ومدلوله الروحي، وذلك عبر عدة طرق على سبيل المثال لا الحصر :

- المبالغة في تكبير العمل وتصغيره بما لا يتوافق مع مقاييس جسم الإنسان.
- إتاحة التحرك خلال العمل وداخله من شأنه أن يشعر المتلقي بتفاعل أكبر.
- استخدام التقنيات الحديثة من حساسات وشاشات.
- إظهار الأشغال الفنيّة بطرق مختلفة عن المعتاد.
- استخدام الخامات الغريبة وغير المألوفة.
- صياغة الأعمال عكس ما هو منطقي.

6. يمكننا أن نعيد صياغة الفراغ لنحصل على (منظومة متكاملة جديدة) تجمع ما بين التخصصين. كما في الشكل (25)



شكل 25: المنظومة الجديدة الناتجة من دراسة العلاقة بين التصميم الداخلي وفن التجهيز في الفراغ (عمل الباحثان)

التوصيات:

1. على المصمّم الدّاخلِيّ التّحرر من القيود الهندسيّة التي تحدّه كمتخصص، والنّظر إلى الفراغ بروية فنّان لديه مشاعر فذلك يمكّنه من التّعامل مع الفراغ بطريقة غير مسبوقه.
2. على المصمّم الدّاخلِيّ الوقوف على خطوات إعداد وتنفيذ وتركيب الأعمال المجهّزة في الفراغ، ليتعرّف على وجهات نظر مختلفة تتعامل مع الفراغ من وجهة نظر فنّيّة.
3. التّركيز على إثارة الحواس عن طريق اختيار أحد الوسائل التي عرضت سابقا في النّتائج.

المراجع :

المراجع الأجنبيّة :

- Al-musawi, Rajaa , and Farzaneh Farid. "Computer-Based Technologies in Dentistry: Types and Applications." journal of dentistry, 2016: 217.
- Al-Ofisan, G, and A Al-Wabil. "Human factors in the design of Interactive Multimedia Art Installations (IMAs)." 2015.
- Anicka Yi At 58th International Art Exhibition – La Biennale Di Venezia. 11 9, 2019. <https://bagrifoundation.org/anicka-yi-la-biennale-di-venezia/> (accessed 5 5, 2021).
- Caley, Wiki. "Crossing the Threshold between Spatial Installation Art and Interior Architecture." Victoria University of Wellington, May 2011.
- Ching, F. D., & Binggeli, C. interior design illustrated. John wiley and sons, 2018.
- Gouveia, Paula. THE IMPORTANCE OF ART IN INTERIOR DESIGN. June 20, 2020. <https://paulagouveia.pt/en/the-importance-of-art-an-interior-design%20/> (accessed may 14, 2021).
- Mitchell, Kristine. Vibrant Rainbow Installation Made with 60 Miles of Thread Weaves through the Smithsonian. December 17, 2015. <https://mymodernmet.com/gabriel-dawe-plexus-a1/> (accessed may 23, 2021).
- Mostow, J. "Toward better models of the design process. AI magazine." 1985.
- OSININ, YURA. Antonio Gonzales Paucar. august 23, 2012. <https://yura-osinin.livejournal.com/130714.html> (accessed may 25, 2021).
- Pagnotta, Katie. 100 Interactive Installations. November 14, 2012. <https://www.trendhunter.com/slideshow/interactive-installations#14> (accessed march 25, 2020).
- Pfammatter., Diana. Hajra Waheed's Sound Installation Amplifies the Hums of Unheard Voices. August 6, 2020. <https://www.electronicbeats.net/hajra-waheed-hum-installation-club-chai/> (accessed may 4, 2021).
- Richman-Abdou, Kelly. Artist Invites Daring Visitors to Stand Under 300 Pointy Pitchforks Hanging from the Ceiling. April 5, 2017. <https://mymodernmet.com/pitchfork-installation-simon-birch/> (accessed may 12, 2021).
- Rossetti, Andrea. Plastic Tree Installation at Art Basel 2015. July 9, 2015. <http://www.fubiz.net/en/2015/07/09/plastic-tree-installation-at-art-basel-2015/> (accessed april 35, 2021).
- Savage, G, and Arnold A Friedmann. "Interior design. Encyclopedia ." Britannica. September 18, 2020. <https://www.britannica.com/art/interior-design> (accessed 2020).

- St.Jules, Sarah. Anthropomorphic Installation Artwork. July 25, 2013. <https://www.trendhunter.com/trends/realistic-installation-art> (accessed may 2, 2021).
- theartist. The Impressive Doris Salcedo. November 16, 2019. <https://davidcharlesfox.com/the-impressive-doris-salcedo/> (accessed may 12, 2021).
- theartist, D. What Is Installation Art? Description, History, and Prominent Artists. October 16, 2017. <https://davidcharlesfox.com/what-is-installation-art-description-history-and-prominent-artists/> (accessed may 6, 2021).
- White, E. T. Concept sourcebook: A vocabulary of architectural forms. Amazon. Retrieved . from <https://www.amazon.com/Concept-Sourcebook-Vocabulary-ArchitecturalForms/dp/B001FYPV00> , 1975.
- YahiA, Mohamed . "Whatever The Approach, It's 4l's The 4l's Of Design." 2018.
- Yi, Anicka. Anicka Yi at 58th International Art Exhibition – La Biennale di Venezia. November 24, 2019. <https://bagrifoundation.org/anicka-yi-la-biennale-di-venezia/> (accessed may 14, 2021).
- Yoo, Alice. Gorgeous Iceberg Sculpture Made of Tissue Paper and Staples. September 5, 2012. <https://mymodernmet.com/gabby-oconnor-what-lies-beneath-iceberg-sculptures/> (accessed may 20, 2021).
- ZHANG. "A study of sensory experience in interior design through the analysis of CMF and FF&E approaches." 2019.

المراجع العربية :

- أمانى أحمد هند ، آية لطفي زكريا. الاتجاهات الفلسفية لجماليات التصميم الداخلي عبر العصور. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية. 2018.
- 'amani 'ahmad hinda, ayat lutfay zakaria. aliaitijahat alfalsafiat fi jamaliaat altasmim eabr aleusuri. majalat alhandasat walfunun waleulum al'iinsaniati. 2018.
- إيفار كراسينسكي. "العلاقة بين الفن والهندسة." 2015.
- ayfar krisiniski. "alealaqat bayn alfani walhandasati." 2015.
- إيناس محمد عبدالعدل ، و أيمن الصديق السمري. "القيمة الجمالية والفلسفية لمفهوم العمل الجماعي من خلال ورشة عمل لفن." مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، 2011.
- 'iinas muhamad eabd aleadl wa'ayman alsidiyq alsamari. "Ilqimat aljamaliat walfalsafiat limafhum aleamal aljamaeii min khilal warshat faniyatini." majalat buhuth altarbiat alnaweiat jamieat almansurat 2011.
- خالد جمعان العازمي. "المصمم الداخلي والعمليات التصميمية." بحوث في العلوم و الفنون النوعية، 2018: 94.
- khalid jumean aleazimi. "muhakamat almusamim alyabanii." 'abhath fi aleulum waladab alnaweiat, 2018: 94.
- دنيا محمد رشاد بالطيب. "تدريس مشروع التصميم في (استوديو التصميم الداخلي): أسس ومفاهيم." دار المنظومة ، 2017.
- dunya muhamad rayid bialtayb. "mashrue altasmim altadrisii fi (astudyu altasmim aldaakhili): al'usus walmafahima." dar almanzumati, 2017.
- عباس جاسم الربيعي، و محمد علي علوان. "جماليات البنى التصميمية في الفن البصري." Al-Academy، 2011.
- eabaas jasim alrabiei, wamuhamad ealii eulwan. "jamaliaat hayakil altasmim fi alfani albasrii." al'akadimiati, 2011.
- فخرية خلفان اليحيائي، محمد حمود العامري، و إيناس عبدالعدل. "فن التجهيز في الفراغ مدخل لتدريس الفن المعاصر في مقرر المشروع." مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية و النفسية، 2016.

fakhriat khalfan alyhyayiy, muhamad hamuwd aleumayri, wa'iinas eabd aleadla. "fin altarkib fi almuqadimat alkamilat litadris alfani almueasir fi 'asl almashruei." majalat jamieat 'umi alquraa lileulum altarbawiat walnafsati, 2016.

فهد عشوي السبيعي. "استخدام مستحدثات التكنولوجيا في تنمية الذوق الفني في مجال التصميم الداخلي." المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، 2020.

fahad eashawi alsubayei. "astikhdam almustahdathat altiknulujiat litanmiat aldhawq alfaniyi fi majal alsihat aldaakhiliati." almajalat altarbawiat likuliyat altarbiat bisuhaj 2020.

كوثر كريستيان. "خصوصية الموقع من أهم الصلات بين التصميم الداخلي وفن التجهيز في الفراغ." 2013. kutar kristyan. "tuead khususiat almawqie 'iihdaa 'ahami alrawabit bayn altasmim aldaakhilii waltajhizat fi sharikat kaml." 2013.

محمد حسين الأسمرى. "فن التجهيز في الفراغ في المملكة العربية السعودية وامكانية الافادة منه في مجال تدريس التربية الفنية." [أطروحة ماجستير، جامعة أم القرى - مكة] منصة درر معرفية، الرسائل العلمية، 2014.

muhamad husayn al'asmari. "fin altarkib fi almamlakat alearabiat alsaediati bi'akmalaha wa'iimkaniat aliastifadat minh fi majal tadriss altarbiati alfaniyati". [risalat majistir, jamieat 'umi alquraa - makat almukaramatu]. minasat darar almaerifiati, rasayil eilmiatan, 2014.

مروة عبدالجبار الدليمي. أسس التصميم الداخلي والديكور. Al Manhal، 2016. marwat eabd aljabaar aldilimi. 'asasiaat altasmim aldaakhilii waldikuri. almunhali, 2016. معتصم عزمي الكرابلية. "التصميم الداخلي بين الفن والحرفة." 2016:

<http://search.mandumah.com/Record/819686/Details>

muetasim eazmayi alkarabiliati. "altasmim aldaakhilii bayn alfani walharfi." 2016: <http://search.mandumah.com/Record/819686/Details..>

ناهد عصام السيد ، سامي عبدالفتح مصطفى ، و أحمد كمال علي. "التقنية الجمالية وتصميم شكل المنتج." مجلة بحوث التربية النوعية، 2017.

nahid eisam alsayidi, wasami eabd alfath mustafaa, wa'ahmad kamal ealay. "altiknulujiat aljamaliat watasmim shakl almuntaji." majalat albuhtuht altarbawiat alnaweiyati, 2017.